رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار السعودية كشف أن دول الخليج ستدعم القطاع الخاص لتنفيذ مشاريع سياحية كبرى

الأمير سلطان بن سلمان لـ «الأنباء»: السعودية أكثر بلدان العالم جذباً للاستثمارات ولرؤوس الأموال بفضل استقرارها السياسي

محمود فاروق

أكد رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار السعودية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أن المملكة بفضل استقرارها السياسي ومتانتها الاقتصادية اصبحت من اكثر بلدان العالم جذبا للاستثمارات ولرؤوس الاموال، وذلك بفضل دعم واهتمام ومتابعة من قبل خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين، الامر الذي حقق للمستثمرين نتائج جيدة على مدار السنوات الماضية.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان في حديثه لـ «الأنباء»: إن دول مجلس التعاون الخليجي تعكف حاليا على إعداد خطة استراتيجية جديدة لدعم القطاع الخاص في الشراكة مع القطاع العام في تنشيط الاستثمار السياحي بدول مجلس التعاون والدفع بمشاريع قوانين داعمة للقطاع السياحي وتنفيذها على ارض الواقع بهدف تنشيط السياحة البينية وتحقيق نمو مطرد في الدخل والربحية ينعكس بالإيجاب على الاقتصاد الخليجي.

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (قاسم باشا)

واضاف: ان وزراء السياحة بدول مجلس التعاون الخليجي اتفقوا على عقد ملتقى خاص لبحث آلية مشاركة القطاع الخاص في المشروعات السياحية وكيفية تقديم الدعم والتسهيلات المقدمة لتنفيذ المشاريع السياحية على ارض الواقع.

وأشار إلى أن الهدف الرئيسي لتنفيذ ودعم المشاريع السياحية بالخليج هو تعزيز العلاقات المشتركة بين مواطني دول مجلس التعاون الخليجي وتعزيز الروابط الاجتماعية.

وأوضح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ان هناك تحديا كبيرا يتمثل في كيفية تعريف الجيل الجديد من الشباب بتاريخ نشأة دول مجلس التعاون الخليجي وكيفية الحفاظ عليه مستقبلا، وهو ما تحرص عليه دول التعاون من خلال نظرتها الجديدة لتطوير قطاع السياحة في جميع دول مجلس التعاون الخليجي والعمل على ضخ المزيد من الاستثمارات في قطاع السياحة خلال السنوات المقبلة خاصة فيما يتعلق بالتراث الخاص بكل دولة والصناعات الحرفية.

وتمتلك دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مزايا تنافسية تؤهلها لتبوؤ مكانة تجعلها من أهم مناطق السياحة في العالم، فبحسب تقرير اقتصادي حديث صادر من المركز الديبلوماسي للدراسات الاستراتيجية، ذكر ان من أهم تلك المزايا التنافسية تميز الدول الخليجية باقتصاد قوي عموما، ما يسمح لها بالاستثمار في المنتجات السياحية القادرة على استقطاب السياح.

وأوضح ان دول مجلس التعاون تمتلك مطارات ضخمة قادرة على استيعاب أعداد كبيرة من الزوار وتتصل بمسارات جوية بالدول التي يفد منها أكبر عدد من السائحين، بالإضافة الى انها تتمتع بشعبية كبيرة كوجهات لسياحة الأعمال نظرا لبنيتها التحتية المتطورة للاجتماعات والمؤتمرات.

ولفت الانتباه إلى الآثار الإيجابية التي ستترتب على إقرار التأشيرة السياحية الخليجية الموحدة ومن أهمها زيادة اجمالي الناتج المحلي الخليجي، مؤكدا ان قطاع السياحة أكبر قطاع مكون للناتج المحلي الاجمالي في كثير من الدول غير النفطية.

وبين التقرير أن إقرار تلك التأشيرة سيسمح بالتحرك بين دول المجلس كافة بحرية دون أي قيود إدارية أو مالية، ما يعني ارتفاعا متزايدا في اعداد الزائرين والسياح في دول المجلس سواء كانوا خليجيين أو أجانب، ما سيرفع من الناتج المحلي الإجمالي.

وتشهد المملكة العربية السعودية عاما بعد عام قفزات واسعة في مجالات التنمية لتحقيق اعلى معدلات الرفاهية والازدهار لشعب المملكة بفضل السياسة الحكيمة التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلمان بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الامير مقرن بن عبدالعزيز والحكومة الرشيدة.

وقبل ما يزيد عن 13 عاما كانت انطلاق هيئة السياحة السعودية التي ينهض بها كتيبة من الشباب السعودي الواعد ذي السواعد الفتية ومنظومة عمل متطورة يقف على قمة هرمها صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة.

وفي رده على سؤال «الأنباء» حول السياحة الخليجية خاصة الكويتيين في المملكة، أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان أن هيئة السياحة تركز حاليا على المواطن السعودي والخليجي أولا، مشددا على أن العلاقة مع دول الخليج هي علاقة أخوة وليست مرتبطة بالسياحة، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن ما يثلج الصدر إقبال الكثير من الإخوة من الكويت على زيارة المملكة خلال فترة الصيف لقضاء أجمل الأوقات بين الأهل والأصدقاء.

وأوضح أن أكثر مناطق الجذب السياحي من الكويت ودول الخليج هي الطائف وأبها التي يزورها الكويتيون منذ سنوات طويلة، حتى ان هناك منطقة اسمها الكويتيين وهذا دليل على وجودهم الدائم هناك.

واكد أن قطاع السياحة في المملكة بشكل عام يشهد طفرة في البنية التحتية وخاصة في بناء الفنادق خلال السنوات الأخيرة، حيث تم فتح باب الاستثمار في المجال السياحي وتطوير المناطق الأثرية والتاريخية وبناء عشرات الفنادق والتي يديرها الشباب السعودي وهي مجال أيضا ضخم للتوظيف سواء في المناطق التي يطلق عليها السياحة الشتوية أو الصيفية أو المناطق الريفية التي تسمى سياحة المزارع.

خلال الاجتماع التأسيسي الأول لوزراء السياحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت

المدعج: لا توجد تحفظات للتأشيرة الموحدة ومناقشات بين القادة بشأنها

عاطف رمضان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التجارة والصناعة د. عبدالمحسن المدعج ان الاجتماع التأسيسي الأول لوزراء السياحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في الكويت أمس ناقش 8 بنود من أهمها وضع أساس للجنة السياحة الخليجية والتي كان أقرها من قبل قادة دول المجلس، واصفا ثمرة هذا الاجتماع بالعتبة الأولى لانطلاق العمل السياحي في دول الخليج.

وأضاف المدعج في تصريح صحافي عقب الاجتماع الذي عقد بناء على الاقتراح المقدم من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار بالسعودية، أن من ضمن البنود أمور تتعلق بالتأسيس وإنشاء اللجان وتمت مناقشة المقترحات الواردة من رؤساء الوفود والسياحة البينية بين دول المجلس واشراك القطاع الخاص في المجال السياحي.

وأوضح أن السياحة جزء من الصناعة، وأن صناعة السياحة تغطي ميزانية دول، منوها إلى أننا في الجزيرة العربية مقتنعون بإمكانية السياحة في هذه المنطقة، خاصة أنها كانت معبرا للحضارات القديمة لما تحويه من اثار وتراث انساني.

وضرب المدعج مثالا بدول سياحية مثل مصر وبعض الدول الاوروبية والعربية الاخرى التي تحوي تراثا سياحيا وان دول الخليج ليست أقل من تلك الدول في هذا التراث الانساني المهم، مطالبا بضرورة تنمية هذا التراث ليكون جزءا أساسيا من السياحة المقبلة.

وحول رؤيته عن وجود تحفظات من بعض الدول الخليجية فيما يخص التأشيرة الموحدة قال المدعج: لا توجد تحفظات، ويوجد تنظيم للتأشيرة الخليجية الموحدة التي تجري حاليا مناقشتها من قبل القيادة العليا للتنسيق في هذا الشأن.

ومضى قائلا: نحن لسنا معنيين بالجانب الامني بل معنيون بالجانب العملي والمهني المتعلق بالسياحة، وخلاف ذلك يبحث في مجالات اخرى.

ولفت إلى أن التركيز حاليا سيكون على السياحة البينية بين مواطني دول مجلس التعاون، وتترك كل دولة حسب انظمتها الى ان يتم حل المسألة العامة.

وعن هيئة السياحة قال المدعج: إنها قيد البحث الآن وهو مشروع قائم ومطروح وسيتم العمل على وضعه على طريق التنفيذ ونتمنى أن يصدر خلال الفترة القريبة المقبلة.

جانب من الاجتماع (قاسم باشا)

الشيخ ناصر صباح الأحمد مع الأمير سلطان بن سلمان خلال لقائهما أمس

المشاركون في الاجتماع التأسيسي الأول لوزراء السياحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت أمس

عبدالله بن محمد آل الشيخ

وزراء السياحة يؤسسون لجنة السياحة الخليجية ويضعون العتبة الأولى لانطلاق العمل السياحي الخليجي وإشراك القطاع الخاص

التركيز حالياً على السياحة البينية بين مواطني دول المجلس

وفي كلمة للمدعج خلال الاجتماع أفاد بأن السياحة باتت في السنوات الأخيرة أحد أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في العالم، وأنها أصبحت تلعب دورا بارزا في تنمية وتطوير العديد من الدول لاسيما تلك التي تعتمد عليها كمصدر مهم من مصادر الدخل القومي، مشيرا الى أنها تعزز ميزان المدفوعات، كما أنها توفر فرص عمل وتعمل على تدفق العملات والاستثمارات الأجنبية وتنشيط القطاعات الاقتصادية.

وأضاف أن مساهمة السياحة في الناتج العالمي قدرت بحسب إحصائيات منظمة السياحة العالمية بما نسبته 15٪ من إجمالي إيرادات هذه القطاع والبالغة نحو 1,4 تريليون دولار في العام 2013.

وبين أن السياحة تعتبر أهم القطاعات الحيوية التي توفر فرصا للعمل، حيث بلغ عدد العاملين في القطاع السياحي 210 ملايين موظف حول العالم، حظيت منطقة الشرق الأوسط بـ 15 مليون موظف ، هذا إلى جانب دور السياحة في التوسع العمراني وخلق مناطق جذب سياحية، ودور السياحة الاقتصادي في استقطاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ولفت المدعج إلى قيام الكويت بإنشاء هيئة تشجيع الاستثمار المباشر لتطوير وتحسين بيئة الاستثمار، وتسهيل الإجراءات والمعوقات أمام المستثمرين في كافة القطاعات بما فيها قطاع السياحة، كما أخذت الحكومة بعين الاعتبار أثناء وضع خطة التنمية للسنوات الخمس القادمة بناء مشاريع ومستشفيات ومدارس وجسور ومواصلات وأكثر من 100 ألف وحدة سكنية، وتدريب الطاقات البشرية، مما سيكون له الأثر المباشر في تطوير وتنمية القطاع السياحي بالكويت، والذي ينسجم مع الإستراتيجية الوطنية للسياحة في الكويت.

وشدد على أهمية العمل الخليجي المشترك من خلال وضع إستراتيجية خليجية لتشجيع وتنمية السياحة، مشيرا الى أن هذا الأمر يتطلب من دول مجلس التعاون التنسيق الكامل والشامل وإعطاء الأدوات التنفيذية للجان المنبثقة على كافة المستويات في هذا المجلس، خاصة فيما يتعلق بموضوع التأشيرة السياحية الموحدة، ومحاولة توحيد القوانين والتشريعات والتصنيفات السياحية الخليجية الموحدة، لرؤوس الأموال والاستثمارات الداخلية والخارجية.

وأضاف ان دول الخليج فتحت أبوابها للأفواج السياحية الوافدة من مختلف دول العالم، كما أن المقومات والامكانات السياحية التي تملكها دول المجلس غنية بعناصر الجذب السياحي المتنوعة والتي يمكن أن تجعل من دول المجلس مقصدا للسائحين والزوار على مدار العام، إذا ما تم استكشاف مكوناتها وإبراز مظاهرها وتطويرها مع التركيز والاهتمام بمختلف أنواع السياحة العصرية كالسياحة العائلية والسياحة العلاجية والسياحة الرياضية والسياحة الثقافية وسياحة التسوق والترفيه.

ولفت إلى أن الأمانة العامة لمجلس التعاون على أتم استعداد لبذل كافة الجهود من أجل تيسير أعمال هذه اللجنة واللجان الفنية التي سوف تنبثق منها.

وأشاد بالجهود التي تبذلها الكويت لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك وما تبديه من اهتمام ودعم لتحقيق مزيد من التواصل والترابط والتكامل بين دول المجلس.

السياحة البينية

قالت وزيرة الثقافة البحرينية الشيخة مي آل خليفة ان من اهم الامور التي تمت مناقشتها في الاجتماع، السياحة البينية والتكامل بين دول الخليج وتشجيع هذا النوع من السياحة مما يثري المواقع الخليجية بالتحديد، وابراز ما يميز بلداننا والمحافظة على التراث العمراني في الدول العربية والخليجية وضم ادارة التراث العمراني الى الجهات المختصة للثقافة والسياحة لكي يتم توظيفها بالشكل الصحيح ولكي نحفظ هويتها وتراثها ونعززها كوجهات لسياحة تراثية تثري اوطاننا وتعلي من شأن المباني التي تزخر بها بلداننا.

نهضة سياحية

وفي كلمة للامين العام المساعد للشؤون الثقافية والإعلامية في الأمانة العامة لمجلس التعاون خالد الغساني تطرق خلالها الى أهمية النهوض بالقطاع السياحي في دول المجلس وتعزيز دوره في حركة النمو الاقتصادي وما يشهده هذا القطاع الحيوي من تطور وازدهار انعكس فيما تعيشه دول المجلس من نهضة سياحية سريعة النمو والتطور، لافتا إلى أن هذا القطاع أصبح مصدر جذب لرؤوس الأموال والاستثمارات الداخلية والخارجية.

وأضاف ان دول الخليج فتحت أبوابها للأفواج السياحية الوافدة من مختلف دول العالم، كما أن المقومات والامكانات السياحية التي تملكها دول المجلس غنية بعناصر الجذب السياحي المتنوعة والتي يمكن أن تجعل من دول المجلس مقصدا للسائحين والزوار على مدار العام، إذا ما تم استكشاف مكوناتها وإبراز مظاهرها وتطويرها مع التركيز والاهتمام بمختلف أنواع السياحة العصرية كالسياحة العائلية والسياحة العلاجية والسياحة الرياضية والسياحة الثقافية وسياحة التسوق والترفيه.

ولفت إلى أن الأمانة العامة لمجلس التعاون على أتم استعداد لبذل كافة الجهود من أجل تيسير أعمال هذه اللجنة واللجان الفنية التي سوف تنبثق منها.

وأشاد بالجهود التي تبذلها الكويت لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك وما تبديه من اهتمام ودعم لتحقيق مزيد من التواصل والترابط والتكامل بين دول المجلس.

الأمير سلطان: سنبدأ مرحلة جديدة في تعزيز وتطوير السياحة البينية

واس: أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار أن دول مجلس التعاون الخليجي ستبدأ مرحلة جديدة في تعزيز وتطوير السياحة البينية فيما بينها تحقيقا لأهداف المجلس وتوجيهات قادته في تعزيز الروابط الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية بين الشعوب الخليجية.

وأشار سموه في تصريح صحافي عقب اختتام الاجتماع التأسيسي الأول لوزراء السياحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى أن ما تشهده دول مجلس التعاون الخليجي من تطور اقتصادي ونهضة حضارية كبيرة، وما تمتلكه من مخزون تاريخي وإرث ثقافي، أسهم في تبوئها مكانة متقدمة في المجال السياحي ليس فقط على مستوى المنطقة بل على مستوى العالم.

ولفت الأمير سلطان بن سلمان الانتباه إلى أهمية الاجتماع التأسيسي الأول للجنة الوزارية للسياحة بدول مجلس التعاون الخليجي، وما خرج به من قرارات تؤسس لعمل سياحي مشترك لدول مجلس التعاون، مشيرا إلى أن من أبرز ما تناوله الاجتماع هو تطوير السياحة البينية وتطوير وتوثيق الروابط بين مواطني دول مجلس التعاون، إضافة إلى تطوير شراكة فعالة وحقيقية مع القطاع الخاص فيما يتعلق بتطوير الاستثمارات في الخدمات والمنشآت والمرافق السياحية، والعمل على تنظيم ملتقى مع القطاع الخاص لتحقيق النظرة التكاملية مع هذا القطاع.

وقد أقر الاجتماع بأن تقوم الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع الدول الأعضاء بعمل دراسة كبيرة لتطوير الاستثمار السياحي المشترك بين دول المجلس تحضيرا للاجتماع القادم، الذي سيكون القطاع الخاص مشاركا فيه من خلال ممثلين عنه حتى يكون هذا العمل جماعيا ومشتركا منذ البداية.

وأضاف سموه أن من أبرز ما أقره الاجتماع هو تطوير آلية عمل بشكل مشترك مع وزراء الثقافة والمسؤولين عن التراث الحضاري بدول المجلس لتطوير مسارات تدمج السياحة بالسياحة الثقافية والتراثية، وذلك بهدف المحافظة على المكنوز التراثي لدول الخليج، كما تناول الاجتماع العمل على دعم وتطوير قطاع الحرف والصناعات التقليدية، وأقر في هذا الشأن أن تقوم دولة الاستضافة في الاجتماع القادم بتنظيم معرض متكامل للحرفيين في دول الخليج، مؤكدا على أن اللجنة الوزارية للسياحة بدول الخليج العربي ركزت في اجتماعها على أهمية اقتران السياحة بالسياحة الثقافية والتراثية وأن تكون المواقع التراثية التي تزخر بها بلدان المجلس جزءا رئيسيا من السياحة والرحلات السياحية ومشاريع الاستثمار السياحي.

وأشار الأمير سلطان بن سلمان إلى أن المواطن الخليجي وخاصة الشباب ينعم بهذا التطور الاقتصادي الكبير والتنمية الشاملة التي يعيشها بحمد الله، ولكن التحدي الكبير الآن هو أمام الشباب والأجيال القادمة، لأن الكثير منهم يغيب عنه المكونات الحضارية لبلدانهم والملحمة التاريخية التي شهدتها عبر سنوات لتنشأ وتشهد ما نراه اليوم من تنمية ورغد عيش.

وأكد أن «تراثنا الخليجي المشترك يعتبر ركيزة أساسية لهويتنا الثقافية»، مبينا أهمية تطوير العمل السياحي الخليجي المشترك من خلال جهود التدريب ودعم الاستثمارات السياحية.

من جانبه، ثمن نائب الأمين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خالد الغساني دعم الأمير سلطان بن سلمان وسعيه لإنشاء اللجنة الوزارية للسياحة بدول مجلس التعاون، معربا عن تقديره للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لموافقته على مقترح سموه بإنشاء هذه اللجنة.

وأكد الغساني في كلمته خلال الاجتماع أن السياحة بما تمتلكه من مقومات اقتصادية ستكون رافدا أساسيا لتطوير العمل المشترك بين دول المجلس وتحفيز الاستثمارات الاقتصادية فيها.